

وهذه اوساط الاحوال للفتن **وقدر روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ما من عبد الا بينه وبين رزقه حجاب فان فتح واقتصد اتاه رزقه وان هتك الحجاب لم يزد في رزقه **وقال** بعض الحكماء طلب ما فرغ الكفاية اسراف **وقال** بعض البلغاس رضي الله عنهم قطع بالميسور **وقال ابو ايوب** انت طلب الاكثر في الدنيا وقد يتلخ الحاجة منها بالاقبال **والشدة**  
**لا يزالهم من الدنيا** ان التناعة والمغاف ليعنيان عن الغنى فاذا صبر على الفقر فاشكر فقد نلت المني **والوجه الثالث** ان تنهي به القناعة الى الرغوة على ما سأل فلا يكون ما اتاه وان كان كثيرا لا يطلب ما قلته وان كان يسيرا وهذا الحالة اذ في منازل اهل القناعة لا يناسر تركه بين غيبة وجهه انما الرغوة فلا يكون الزيادة على الكفاف اذا استغنى وما الرغوة فلا يكون طلب للفتنة عن نقصان المادة اذا التفتت **وفي مثل ذلك** قال ذو النون المصري من كانت قناعة سمينة طابت له كما رفته **وقدر روي** الحسن عن ابي عبد عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دول فما كان لك منها انك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وس انقطع رجاء ما فات استراح بدنه ومن رضى بما رزقه الله تعالى قرت عينه **وقال ابو حازم** لا يخرج وجد الدنيا شيئا يرضى به الا ان يجد قبل اجلة ولو طلبته بقوة السموات والارض وشيا هو لغيره يرضى به انما فيما مضى ولا اناله فيما سقى ينع الذي لم يرضى به غيري كما ينع الذي لعدي سقى في اي هذين افني عمري هكذا **وقال ابو هريرة** لا تاخذني بالزمان فليس يتبعوا لست على الزمان قليلا من زحف الايام لم عنها **غير القناعة** لم يزل مغلولا  
 من كان يرضى بعزبه وهمومه **رضي الهاماني** لم يزل مهزولا  
 لو جار سلطان القنوع وعمله في الخلق ما كان القليل قلبه الا  
 الرزق لا تكلم عليه فاشه **يباني** ولم تبعث اليه رسولا

واشد

**وانشد بعض اهل الادب لابن الرواحي**  
 جري قلبه القضا بما يكون فسيبان التحرك والسكون  
 جنون من كان شغى لشرقي **ويحرف** في غمنا وانه الجليس  
**وخبر** نسال الله اكرم مسيول وافضل مامل ان يحسن التوفيق فيما مضى  
 ويصرف عنا الرغبة فيما منع استكنا فالنبيات الشرف وهو بقات الشوق  
**روي** شريك بن ابي نجر عن اعمامه واجداه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان قال خير امي الذين لم يعطوا حتى يتخطوا ولم يقتر عليهم حتى يتبيلوا **وقال**  
**ابو تمام الطائي** عندي من الايام ما لو انه اضاها بنار من فتر ما غضا  
 لا تطلب من الرزق بعد شماسه فترومه سعيها اذا ما غضا  
 ما عوض الصبر من الارب اك ما فات دون الذي قد عوضها  
**الباب الخامس في آداب النفس** اعلم ان النفس مجبول على شيم  
 مهلة والخلق منسبل لا يستغنى بمجودها عن التاديب ولا يكتفى بالمضي منها  
 عن التمهيد لمن المجود منها اضداد مقابلة يسعد هاهي ساطع وشهوة غالبية  
 فان اغفل تاديبها تقوى الى العقل وفي كلاهما ان يتفاد الى الاحسن بالطبع  
 اعومه النفوس ذكر كالجهد من العقبة التوكل ندم الخائمين فصار من الادب عاظما  
 وفي سورة الجهد دخلا لان التلازم مكتسب بالتجربة ومستحسن بالعاقبة ولكل  
 قوم مواضع وكل ذلك لا يزال بتوفيق العقل ولا بالقياد الطبع حتى يكتب  
 بالتجربة والمعاناة ويستفاد بالدرية والمعاطاة ثم يكون العقل عليه قوما  
 وذكاء الطبع اليه سلفا لو كان العقل غنيا عن الادب لكان انبياء الله تعالى  
 عن الادب مستغنيين ومقولهم مستكفين **وقدر روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان قال بعثت اليه تم مكارم الاخلاق **وقيل** لبيسوا بن ربيع عليه السلام من  
 ادبك فقال ما ادبني احد ريت جهل الجاهل فاجتنبته **وقال علي** كرم الله  
 وجهه ان الله تعالى جعل مكارم الاخلاق ومحاسنها وصلابيتها وبينكم في الرسل

بلغ مقابلا